ومثله النجوى يكون اسما ومصدرا قال الله تعالى واذ هم نجوى اي
متناجين وقال ما يكون من نجوى ثلثه وقال في المصدر انما
النجوى من الشيطان قال كبيرهم يعني في العقل والعلم لا في
السن قال ابن عباس والكلبي هو يهوذا وهو اعقلهم قال مجاهد
هو شمعون وكانت له الرياسة على اخوته وقال قتاده والسدي
والضحاك هو روبيل وكان اكبرهم في السن وهو الذي نهى الاخوة
عن قتل يوسف الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا عهدا
من الله ومن قبل ما فرطتم قصرتم في يوسف واختلفوا في محل ما قيل
هو نصب بايقاع العلم عليه يعني الم تعلموا من قبل تفريطكم
في يوسف وقيل ما صلة اي ومن قبل هذا فرطتم في يوسف فلن
ابرح الارض التي انا بها وهي ارض مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج
منها ويدعوني او يحكم الله برد اخي الي او بخروجي وترك اخي وقيل
او يحكم لي بالسيف فاقاتلهم واسترد اخي وهو خير الحاكمين
اعدل من قضى فصل بين الناس ارجعوا الى ابيكم يقوله الاخ المحتبس
بمصر لاخوته ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك بنيامين
سرق وقرأ ابن عباس والضحاك سُرِّق بضم السين وكسر
الراء وتشديده يعني نسب الى السرقة كما نسبه اخوته اي نسبه

الى

الى الخيانه وما شهدنا الا بما علمنا يعني ما قلنا هذا الا بما علمنا
علمنا فانا رأينا اخراج الصاع من متاعه وقيل معناه وما شهدنا
اي ما كانت منا شهادة في عمرنا بشيء الا بما علمنا وليست هذه شهادة
منا انما هو خبر عن صنيع ابنك بزعمهم وقيل قال لهم يعقوب
ما يدري هذا الرجل ان السارق يوخذ بسرقته الا بقولكم فقالوا
ما شهدنا عند يوسف ان السارق يسترق الا بما علمنا وكان الحكم
ذلك عند الانبياء يعقوب وبنيه وما كنا للغيب حافظين قال مجاهد
وقتادة وما كنا نعلم ان ابنك سيسرق ويصير امرنا الى هذا
ولو علمنا بذلك ما ذهبنا به معنا وانما قلنا ونحفظ اخانا
مما لنا الى حفظه منه سبيل وعن ابن عباس ما كنا لليله ونهاره
ومجيئه وذهابه حافظين وقال عكرمة وما كنا للغيب حافظين
فلعلها دست بالليل في رحله واسئل القرية التي كنا فيها اي
اسئل اهل القرية وهي مصر قال ابن عباس هي قرية من قرى مصر
كانوا ارتحلوا منها الى مصر والعير التي اقبلنا فيها اي القافلة
التي كنا فيها وكان صحبهم قوم من كنعان من جيران يعقوب
قال ابن اسحق عرف الاخ المحتبس بمصر ان اخوته اهل تهمة عند ابيهم
لما كانوا صنعوا في يوسف فامرهم ان يقولوا هذا لابيهم وانا

أمر